بـاب[1]

قال أبو العباس[2]: وهذا باب اشترطنا أن نَخْرُجَ فيه[3] من حَزْنٍ إلى سَهْلٍ، ومن جِدٍّ إلى هَزْلٍ، ليستريحَ إليه القارئُ، ويَدْفَعَ عن مُسْتَمِعِهِ المَلَالَ، ونحنُ ذاكرونَ ذلك إن شاء الله تعالى.

قال بَكْرُ بنُ النَّطَّاحِ في كَلِمةٍ له[4] يَمْدَحُ فيها[5] مالِكَ بنَ عَلِيٍّ الخُزَاعِيَّ[6]:

عَرَضْتُ عليها ما أرادتْ من المُنَى ... لتَرْضَى فقالتْ: قُمْ فَجِئْنَا بكَوْكَبِ

فقلتُ لها هذا التَّعَنُّتُ كلُّهُ ... كَمَنْ يَتَشَهَّى لحمَ عَنقاءَ مُغْرِبِ[7]

فلو أنَّني أَصْبَحْتُ في جُودِ مالكٍ ... وعِزَّتِهِ[8] ما نَالَ ذلكِ مَطْلَبِي [١/١٨٠]

---

(١) من ف وب وس.

(٢) «قال أبو العباس» ليس في أ وب وس وي.

(٣) في الأصل: وهذا باب اشترطنا فيه أن نخرج.

(٤) ليس في ر.

(٥) في أ: مدح بها.

(٦) بهامش الأصل ما نصه: «الصحيح أنه في مالك بن طوق التغلبي». والأبيات في زهر الآداب ١٠١٧/٢ في مالك طوق.

(٧) بهامش الأصل ما نصه: «في حلية المحاضرة بعد هذين البيتين بيت لم يذكره أبو العباس، وهو:

الا فاطلبي ما يستقيم طلابه ... ولا تذهبي يابدرَ بي كلَّ مذهب

ويروى: سلي كلَّ شيء يستطاع وجوده. . . . . » ا هـ. انظر حلية المحاضرة ١٦٥/١، وسمط اللآلي ٥٩٦.

وروايته في زهر الآداب: سلي كل أمر يستقيم طلابه.

(٨) في ب وهـ: وهمته.

فَتىً شَقِيَتْ أموالُهُ بسَماحِهِ كما شَقِيَتْ قَيْسٌ بأَرْماحِ[1] تَغْلِبِ [٤٢٨]

***

وقال الخَليعُ[2] في كلمةٍ له[3] يمدح فيها[4] عاصماً الغَسَّانيَّ:

أقولُ ونفسِي بين شَوْقٍ وحَسْرَةٍ وقد شَخَصَتْ عيني ودَمْعِي على خَدِّي[5]
أَريحي بقَتْلِ مَنْ تَرَكْتِ فُؤَادَهُ بلَحْظَتِهِ بينَ التَّأَسُّفِ والجَهْدِ
فقالتْ: عذابٌ بالهوى[6] قبل مِيتَةٍ وموتٌ إذا أَقْرَحْتَ قلبكَ من بَعْدِي[7]
لقد فَطَنَتْ للحَوْرِ فِطْنَةَ عاصِمٍ لِصُنْعِ الأيادِي الغُرِّ في طَلَبِ الحَمْدِ
سَأَشْكُوكِ في الأَشْعارِ غيرَ مُقَصِّرٍ إلى عاصمٍ ذي المَكْرُمَاتِ وذي المَجْدِ
لعلَّ فَتَى غَسَّانَ يجمعُ بيننا فَتَأْمَنَ نفسِي منكمُ لَوْعَةَ الصَّدِّ

***

وقال إسماعيلُ بن القاسمِ[8]:

إنَّ السَّلامَ وإنَّ البِشْرَ من رَجُلٍ في مِثْلِ ما أنتَ فيه ليس يكفيني
هذا زمانٌ أَلَحَّ الناسُ فيه على زَهْوِ الملوكِ وأَخْلاقِ المساكينِ

---

(١) في أ: بأسياف.

(٢) الخليع لقب الحسين بن الضحاك من شعراء الدولة العباسية. والأبيات في الأغاني ٢٠٩/٧.

(٣) ليس في أوب وس وهـ.

(٤) في أوس ود وي وف: بها.

(٥) بهامش الأصل ما نصّه: «أول الشعر عن أبي بكر الخرائطي:

رمتك غداة البين شمس من الخلد بسهم الهوى عمداً وموتك في العمد» اهـ

(٦) في أود: في الهوى.

(٧) أقرحت قلبك: أصبته بآلام من أحببت بعدها، وقد قرح قلب الرجل من الحزن تألم على المثل بالقرح وهو الجرح. عن رغبة الأمل ١٠٨/٦.

(٨) في د: وقال أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم. والأبيات في ديوانه ق ٣٨٤/٥، ١، ٢، ٣، ص ٣٧٦ - ٣٧٧، وانظر تكملة الديوان ص ٦٥٤ - ٦٥٥

أَمَـا علمتَ جـزاكَ الله صـالحـةً عَنِّي وزادكَ خيـراً يـابْنَ يَقْـطينِ
أَنِّي أُريـدكَ للدنيـا وعـاجِلِهـا ولا أُريـدُكَ يـومَ الـدِّينِ لِلدِّيـنِ

***

وقال يَزيدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُهَلَّبِ المُهَلَّبِيُّ[1] في كلمةٍ له[2] يمدحُ بها إسحاقَ بن إبراهيمَ

إنْ أَكُنْ مُهْدِياً لكَ الشِّعْرَ[3] إنِّي لابْنُ بَيْتٍ تُهْـدَى لـه الأَشْعـارُ
غيـرَ أَنِّي أراكَ من أهل[4] بيتٍ ما على الحُرِّ أَنْ يَسُودُوهُ عَارُ[5]

وقال أيضاً في[6] كلمةٍ[7] أخرى:

وإذا جُـدِدتَ فكـلُّ شيءٍ نـافـعٌ وإذا حُـدِدتَ فكلُّ شيءٍ ضـائِرُ[8]
[٤٢٩] وإذا أتـاكَ مُـهَلَّبِيٌّ فـي الـوغَـى والسيفُ في يـدِه فنِعْمَ النَّـاصِـرُ

***

وقال عبدُ الله بنُ الزُّبَيْر لما أتاه قتلُ مُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ: أَشَهِدَهُ المُهَلَّبُ بنُ أبي صُفْرَةَ؟ قالوا: لا، كان المُهلَّبُ في وُجُوهِ الخَوارِج، قال: أَفَشَهِدَهُ عَبَّادُ بنُ الحُصَيْنِ الحَبَطِيُّ؟ قالوا: لا، قال: أَفَشَهِدَهُ عبدُ الله بنُ خازمٍ السُّلَمِيُّ؟ قالوا: لا، فَتَمَثَّلَ عبدُ الله بنُ الزُّبَيْرِ:

---

(١) في أ وب ود وهـ: يزيد بن محمد المهلبي. وهو يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة.
(٢) من الأصل ود. والبيتان في سمط اللآلي ٨٤٠، وترجمته ثمة.
(٣) في أ: المدح.
(٤) في ب: من آل.
(٥) في ب وهـ: على المرء. وفي ب وي وف: تسودوه.
(٦) في ب ود: وقال في. وفي أ: وفي.
(٧) في الأصل: في كلمة له.
(٨) جددت: رزقت الجَدّ وهو الحظ، وحددت: منعت. عن رغبة الآمل ١٠٩/٦.

فقلتُ لهـا: عِيشِي جَعارِ وجَرِّرِي بِلَحْمِ امْرِىءٍ لم يَشْهَدِ اليومَ ناصِرُهْ[1]

«جَعَارِ» اسمٌ من أسماء الضَّبُعِ، وهي صفةٌ غالبةٌ، لأنه يقال لها «جاعِرَةٌ» فهذا [٢/١٨٠] في بابه كـ «فَسَاقِ» و «لَكَاعِ» و «حَلاَقِ» للمَنِيَّةِ. وقد فَسَّرنا هذا البابَ مُسْتَقْصىً على وجوهه الأربعةِ[2].

***

ويُرْوَى[3]: أنَّ جاريةً لِهَمَّامِ بنِ مُرَّةَ بنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ قالتْ له يوماً:

أَهَـمَّـامُ بـنَ مُـرَّةَ حَـنَّ قَـلْبِـي إلى الَّـلائِي يَكُنَّ مَـعَ الـرجـالِ

فقال[4]: يا فَسَاقِ! أردتِ صَفيحةً ماضيةً! قالتْ[5]:

أَهَـمَّـامُ بـنَ مُـرَّةَ حَـنَّ قَـلبِـي إلى صَلْعاءَ مُشْـرِفَـةِ القَـذَال[6]

قال[7]: يا فَجارِ! أردتِ بَيْضَةً حصينةً! فقالتْ:

أَهَـمَّـامُ بـنَ مُـرَّةَ حـنَّ قَـلبِـي إلـى أَيْـرٍ أَسُـدُّ بـه مَبـالِـي!

قال: فقتلها.

***

---

(١) البيت من شواهد الكتاب ٢/٣٨، والمقتضب ٣/٣٧٥. ونسب في مطبوعة الكتاب للنابغة الجعدي، وانظر شعره ـ الملحق ص ٢٢٠.
وفي ب وهـ: جعار وأبشري.

(٢) انظر ما سلف ص ٥٨٧ ـ ٥٩٢.

(٣) الخبر حكاه المرزباني في أشعار النساء ١٩٢ عن محمد بن أبي الأزهر عن المبرد. وهو باختلاف في أمالي القالي ٢/١٠٥ ـ ١٠٦. وفي أ: أن ابنة جارية، وفي ب: أنّ ابنة لهمام.

(٤) في الأصل: قال.

(٥) في ب وس وف وهـ: فقالت.

(٦) في ب وهـ: أ همام بن مرة إن همي لفي.

(٧) في أ وس: فقال.

قال أبو العباس: قال أبو الشَّمَقْمَقِ - وهو مَرْوانُ بنُ محمدٍ، وزَعَم التَّوَّزِيُّ عن أبي عُبَيدةَ قال: أبو الشَّمَقْمَقِ ومنصورُ بنُ زياد ويَحْيى بنُ سُلَيْمٍ الكاتِبُ مِن أهل خراسانَ، مِن بُخَارِيَّةِ عُبيْدِ الله بن زِيَاد[1]، وكان أبو الشمقمقِ رُبَّما لَحَنَ، ويَهْزِلُ كثيراً ويُجِدُّ، فيَكْثُرُ صوابُه - قال يمدحُ مالكَ بنَ عليٍّ الخُزاعيَّ ويَذُمُّ سَعيدَ ابنَ سَلْمٍ الباهليَّ:

قَدْ مَرَرْنا بمالِكٍ فوجَدْنا ... هُ جواداً[3] إلى المَكارِمِ يَنْمِي
[٤٣٠] ما يُبَالِي أتاهُ ضَيْفٌ مُخِفٌّ ... أم أتاهُ[4] ياجُوجُ مِنْ خَلْفِ رَدْمِ
فَارْتَحَلْنا[5] إلى سَعيدِ بنِ سَلْمٍ ... فإذا ضَيْفُه مِنَ الجُوعِ يَرْمِي
وإذا خُبْزُهُ عليه «سَيَكْفِيـ ... ـكَهُمُ اللهُ» ما بَدَا ضَوْءُ نَجْمِ
وإذا خاتَمُ النبيِّ سُلَيْمَا ... نَ بنِ داوُدَ[6] قد عَلاهُ بخَتْمِ
فَارْتَحَلْنا مِن عِنْدِ هذا[7] بحَمْدٍ ... وارْتَحَلْنا من عِنْدِ هذا بِذَمِّ

وقال عبدُ الصَّمَدِ بنُ المُعَذَّلِ[8] يرثي سَعيدَ بنَ سَلْمٍ:

كَمْ يَتِيمٍ[9] جَبَرْتَهُ بعدَ يُتْمٍ ... وفَقيرٍ نَعَشْتَهُ بعدَ عُدْمِ
كُلَّما عَضَّتِ الحوادثُ نادَى: ... رَضِيَ اللهُ عن سَعيدِ بنِ سَلْمِ

---

(١) في ف: «من بخارية وبخارية اسم قرية من قرى خراسان وبها كان عبيد الله بن زياد» كذا وهي زيادة زادها النساخ، وهي خطأ. والصواب أن بخارية سكة بالبصرة أسكنها عبيد الله بن زياد أهل بخارى الذين نقلهم. انظر معجم البلدان ١/٣٥٦.

(٢) «الباهلي» ليس في ب ود وي وهـ.

(٣) في أ: كريماً.

(٤) في أ: أتته. و«ياجوج» بتخفيف الهمزة، وفي أ: «يأجوج» بتحقيقها.

(٥) في أ: فانتهينا.

(٦) رسم في ر: «داءود».

(٧) في س: من عند ذاك.

(٨) البيتان في التعازي والمراثي ١٧٤.

(٩) في أ وب: كم صغير.

وقال سعيدُ بنُ سَلْمٍ: عَرَضَ لي أعرابيٌّ فمدَحَني فَبَلَغَ[1]، فقال:

أَلاَ قُلْ لِسَارِي الليلِ: لا تَخْشَ ضَلَّةً ... سعيدُ بنُ سَلْمٍ ضَوْءُ كُلِّ بِلاَدِ[2]

لنَا سَيِّدٌ أَرْبَى على كلِّ سيِّدٍ ... جَوَادٌ حَثَا فِي وَجْهِ كُلِّ جَوَادِ [١/١٨١]

قال: فتأخَّرْتُ عن بِرِّهِ قليلاً، فهجاني فَبَلَغَ[3]، فقال:

لِكُلِّ أَخِي مَدْحٍ ثوابٌ يُعِدُّهُ[4] ... وليس لِمَدْحِ الباهِلِّي ثَوَابُ

مَدَحْتُ ابنَ سَلْمٍ والمَدِيحُ مَهَزَّةٌ ... فكانَ كَصَفْوَانٍ عليه تُرابُ

وقال أبو الشَّمَقْمَقِ[5]:

قال لِي الناسُ: زُرْسَعِيدَ بنَ سَلْمٍ ... قلتُ للناسِ: لا أَزُورُ[6] سَعِيدا

وأميرِي فَتَى خُزَاعَةَ بالبَصْـ ... ـرَةِ قَدْ عَمَّها سماحاً وجُودا

وَلَنِعْمَ الفتَى سَعيدٌ ولكنْ ... مالكٌ أَكْرَمُ البَرِيَّةِ عُودَا

فقال سعيدٌ: لَوَدِدتُ أنَّه لم يكنْ ذَكَرَني مع مالكٍ وأنه[7] أخذ مِنِّي أُمْنِيَّتَهُ.

وقال أبو الشمقمقِ[8]: [٤٣١]

هيهاتَ تَضْرِبُ في حَديدٍ باردٍ ... إنْ كنتَ تطمعُ في نوالِ سَعيدِ

---

(١) في الأصل وف وس ود وظ: فأبلغ. وفي ب: فبالغ. وضبط في ي: فبلّغ.

(٢) في ي: نور كل بلاد. والبيتان مع آخر في معجم الشعراء ٢٨ لأبي هشام عمرو بن عبد الرحمن بن الخلق الظالمي.

(٣) في الأصل وف وس: وضبط في ي ود: فبلّغ. وليست الكلمة في ب. و«فبلغ فقال» ليس في هـ.

(٤) بهامش الأصل: «يَعُدُّهُ» وعليه «ع» يعني أنه مضبوط هكذا في رواية أبي علي، وبعده ما نصه: «من روى يُعِدّه بضم الياء أراد بأخي مدح الممدوح أي لكل ممدوح ثواب يُعِده لمادحه ومن روى يَعُده أراد تأتي [كذا، والصواب: بأخي] مدح المادح، أي لكل مادح ثواب يعده مالاً له» اهـ.

(٥) في ب وهـ: وقال أبو الشمقمق في سعيد.

(٦) في ب وهـ: لا أريد.

(٧) من الأصل وف وس وي.

(٨) زاد في ف وس: أيضاً.

واللَّهِ لو مَلَكَ البُحُورَ[1] بأَسْرِها ... وأتاهُ سَلْمٌ في زمانِ مُدُودِ[2]
يَبْغيهِ منها شَرْبَةً لِطَهُورِهِ ... لأَبَى وقال: تَيَمَّمَنْ بصَعيدِ![3]

وقال مُسْلمُ بن الوَليدِ[4]:

دُيونُكَ لا يُقْضَى الزَّمانَ غَريمُها ... ويُخْلُكَ بُخْلُ الباهِلِيِّ سَعِيدِ
سَعيدُ بنُ سَلْمٍ أَلْأَمُ الناسِ كُلِّهِمْ ... وما قومُهُ مِنْ لُؤْمِهِ ببعِيدِ[5]
يزيدُ له فضلٌ ولكنَّ مَزْيداً ... تَدَارَكَ فينا[6] مَجْدَهُ بِيَزيدِ
خُزَيْمَةُ لَا بَأْسٌ بهِ غيرَ أنهُ ... لمَطْبَخِهِ قُفْلٌ وبابُ حَدِيدِ

وقال عبدُ الصَّمَدِ بنُ المُعَذَّلِ يرْثِي عمرَو بنَ سعيد بنِ سَلْمٍ - وكان عَمروٌ هَلَكَ بُعَيْدَ سَعِيدٍ بيسيرٍ[7] -:

رُزِئْنَا[8] أبا عَمْرٍو فقلنا: لنا عَمْرُو ... سَيَكْفِيكَ ضَوْءُ البَدْرِ غَيْبُوبَةَ البَدْرِ
وكان أبو عمرٍو مُعَاراً حَياتُهُ ... بعمرٍو فلمَّا ماتَ ماتَ أبو عَمْرٍو

***

وقال أميرُ المؤمنين الرشيدُ يوماً لسَعيدِ بنِ سَلْمٍ: يا سَعيدُ، مَنْ بَيْتُ قَيْسٍ

---

(١) في أ: البحار.
(٢) في ب وهـ: في أوان.
(٣) بعده في س وف وهامش الأصل من نسخة: «ومثله قول الآخر:

لو أنَّ قصرك يابن يوسف مُثِّلَ ... إبراً يضيق بها فضاء المنزل
وأتاك يوسف يستعيرك إبرة ... ليخيط قدَّ قميصه لم تفعل»

وفي ف وس: «يابن يوسف كلّه».
(٤) انظر ديوانه ق ٤٩ ص ٢٧١.
(٥) في أ وب وهـ: من بخله. وفي الأصل: أبخل الناس، وبهامشه: ألأم.
(٦) في أ: منا. وفي الأصل: فيها. وفي س: تدارك أقصى مجده.
(٧) في أ وهـ: يرثي عمرو بن سعيد وهلك عمرو بعد سعيد بيسير. و«بيسير» ليس في س. ووقع هنا خرم في هـ ينتهي ص ١٠٧٧.
(٨) رسمت في ر: «رزينا» بالتخفيف.

في الجاهليةِ؟ قال: يا أميرَ المؤمنينَ، بنو فَزارةَ، قال: فَمَنْ بيتُهم في الإسلام؟ قال: يا أميرَ المؤمنين[1]، الشَّريفُ[2] مَنْ شَرَّفْتُمُوه، قال: صدقتَ، أنتَ وقومُكَ.

وحدثني عليُّ بنُ القاسمِ بنِ عليِّ بنِ سليمانَ الهاشميُّ قال: حدثني رجلٌ من أهل مكةَ قال: رأيتُ في مَنَامي سعيدَ بن سَلْمٍ، في حياتِه ونعمتِه[3]، وكثرةِ عَدَدِ ولَدِه، وحُسْنِ مذهبِه، وكمالِ مُرُوءَتِه، فقلتُ[4] في نفسي: ما أَجَلَّ ما أُعْطِيَهُ [٤٣٢] سعيدُ بنُ سَلْمٍ [٢/١٨١]! فقال لي قائلٌ: وما ذَخَرَه الله له في الآخرةِ أكثرُ[5]

وكان سعيدٌ[6] إذا ٱستَقْبَلَ السَّنةَ التي يَسْتَقْبِلُ فيها[7] عَدَدَ سِنيهِ ٱعتقَ نَسَمةً وتصدَّقَ[8] بعشَرةِ آلافِ درهمٍ، فقيل لِمَدينيٍّ: إنَّ سعيدَ بنَ سلْمٍ اشْتَرى نفسَه من ربِّهِ بعشرة[9] آلاف درهمٍ، فقال[10]: إذاً لا يَبيعَهُ.

***

وقال أحمدُ بنُ يوسفَ الكاتبُ لولدِ سعيدٍ[11]:

أَبَني سعيدٍ إنَّكُمْ مِنْ مَعْشَرٍ ... لا يَعْرِفونَ كرامةَ الأَضْيافِ
قَومٌ لباهِلَةَ بنِ يَعْصُرَ إنْ هُمُ ... نُسِبوا حَسِبْتَهُمُ لعبدِ مَنافِ

---

(١) «يا أمير المؤمنين» ليس في الأصل.
(٢) ليس في أ.
(٣) في أ: «أريت سعيد بن سلم في النوم في حياته وفي نعمته». وفي ف وي وس: «رأيت في منامي [في س: في مكة] سعيد بن مسلم في حياته في نعمته».
(٤) في الأصل وف: قال فقلت.
(٥) في ب ود وي: ذخر. وفي ف: في الآخرة أفضل.
(٦) في ف: سعيد بن سلم.
(٧) في أ: يستأنف. وفي د: بها.
(٨) في الأصل. وتصدق فيها.
(٩) في أ. إن سعيداً يشتري نفسه بعشرة. وقوله «فقيل... درهم» ليس في ب وس.
(١٠) في الأصل ود وي: قال.
(١١) الأبيات في معجم البلدان (أبرق العزاف) ٦٨/١، وقد أنشدها ابن كيسان عن المبرد.

قَـرنُوا الغَـدَاءَ إلى العَشاءِ وقَـرَّبـوا ... زَاداً لَعَمْـرُ أبيـكَ ليس بكـافِ
وكـأنَّـني لـمَّـا حَـطَطْتُ إليـهِمُ ... رَحْلي نَـزَلْتُ بـأَبْـرَقِ العـزَّافِ[1]
بَـيْنَـا كـذاكَ أتـاهُـم كُبَـرَاؤُهُـمْ ... يَلْحَـوْنَ في التَّبْـذِيـرِ والإسْـرَافِ

وأنشدني المازِنيُّ:

سَـلِ اللَّهَ ذَا المَـنِّ مِـن فَـضْـلِهِ ... ولا تَـسْـأَلَـنَّ أبـا واثِـلَهْ
فـمـا سـألَ اللَّهَ عـبـدٌ لـهُ ... فخـابَ ولَـوْكـان من بـاهِـلَهْ[2]

[قال أبو الحسن[3]: وزادني بعضُ أصحابنا:

تَـرَى الـبـاهِـليَّ عـلى خُبْـزِهِ ... إذا رَامَـهُ آكـلٌ آكِلَهْ]

وأنشدني رجُلٌ[4] من عبد القَيْسِ:

أبَـاهِـلَ يَـنْـبَـحُـنِي كـلبُـكـم ... وأُسْـدُكُـمُ كـكِـلابِ الـعَـرَبْ
[٤٣٣] ولـو قِـيـلَ للكَلْبِ يـا بـاهِليُّ ... عَوَى الكلبُ من لُؤْم هذا النَّسَبْ[5]

***

وحدثني عليُّ بنُ القاسمِ قال: حدثني أبو قِلَابَةَ الجَرْميُّ قال: حَجَجْنا[6] مع أبي جَزْءِ بنِ عَمرِو بنِ سعيدٍ، قال: وكُلُّنا في ذَرَاهُ[7]، وهو إذْ ذَاكَ بَهِيٌّ وَضِيٌّ، فجلسنا في المسجدِ الحرامِ إلى أقوامٍ[8] من بني الحارثِ بنِ كَعْبٍ، لم نَرَ أَفْصَحَ

---

(١) أبرق العزاف: ماء لبني أسد بن خزيمة في طريق القاصد إلى المدينة من البصرة. عن معجم البلدان.
(٢) في الأصل: فما سأل الله عبد فخاب ولو كان يعزى إلى باهلة. وبهامشه كما في المتن.
(٣) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ. وهو في أ بغير «قال أبو الحسن» وجاء البيت بهامش س ود.
(٤) في الأصل: وقال رجل. في أ: وأنشد أبو العباس لرجلٍ.
(٥) في الأصل وب وس: ذاك النسب.
(٦) في أ: حججنا مرة.
(٧) في أ: وكنّا. وفي س: فكنّا. وذراه: كنفه.
(٨) في أ: قوم.

منهم، فَرَأَوْا هيئةَ أبي جَزْءٍ وإعظامَنَا إيَّاه مع جَمالِهِ، فقال قائلٌ منهم له[1]: أَمِنْ أَهلِ بيتِ الخليفةِ أنتَ؟ قال: لا، ولكن رجلٌ من العربِ، قال: مِمَّنِ الرجلُ؟ قال: رَجلٌ[2] من مُضَرَ، قال: أَعْرَضَ ثوبُ المُلْبِسِ [قال أبو الحسن[3]: يقال للرجل إذا سُئِل عن شيء فأجاب عن غيره: أَعْرَضَ ثوبُ المُلْبِسِ، أي: أبدى لي غيرَ ما أُرِيدُ منه]! مِنْ أَيِّها[4] عافاكَ اللَّهُ؟ قال: رجلٌ من قيسٍ، قال: أَيْنَ يُرادُ بكَ، صِرْ إلى فَصِيلتِكَ التي تُؤْوِيكَ؟! قال: رجلٌ من بني سعدِ بنِ قيسٍ، قال: اللهم غَفْراً! مِن أَيِّهَا عافاكَ[5] الله؟ قال: رجلٌ من بني يَعْصُرَ، قال: ومِنْ[6] أَيِّها؟ قال: رجلٌ من باهِلَةَ، قال: قُمْ عَنَّا!! قال أبو قِلابَةَ: فَأَقبلتُ على الحارثيِّ فقلتُ: أتعرفُ مَنْ[7] هذا؟ قال [١/١٨٢]: ذكَرَ[8] أنه باهليٌّ! فقلتُ[9]: هذا أميرُ ابنُ[10] أميرِ ابن أميرِ ابن أميرِ ابنِ أميرٍ[11]، قال[12]: حتى عَدَدتُ خمسةً، ثم قلتُ[13]: هذا أبو جَزْءٍ

---

(١) ليس في الأصل.

(٢) ليس في أ وب.

(٣) قول أبي الحسن من الأصل واوس. إلا أن موضعه في اوس بعد تمام هذا الخبر أي قبل قوله وحدثت أن أعرابياً، وموضعه ههنا أجود. وضبط فيها: «المَلْبَس».

وفي أ وس: أي أبدى غير ما يراد منه. وبهامش س كما في الأصل. وضبط «الملبس» في أ «المَلْبَس»، وضبط بهامش الأصل: «المَلْبِس» وعليه «ع» يعني رواية أبي عليّ.

وقوله أعرض ثوب الملبس من أمثالهم، انظر جمهرة الأمثال ١/١٥٩، ومجمع الأمثال ٢/٢٠، واللسان (لبس). وروي: «ثوب الملتبس».

(٤) في الأصل وف وي: قال من أيها.

(٥) في ب: من أيها أنت عافاك الله.

(٦) في أ: من، بلا الواو.

(٧) من الأصل ود وي.

(٨) في أ: هذا ذكر.

(٩) في الأصل وس ود وي: قال قلت.

(١٠) في الأصل وي: وابن.

(١١) في أ وب وس «ابن أمير» ثلاث مرات، وفي د أربع مرات.

(١٢) ليس في الأصل ود.

(١٣) «ثم قلت» ليس في أ.

أميرٌ، ابنُ عمرٍو، وكان أميراً، ابنُ سعيدٍ، وكان أميراً، ابن سَلْمٍ، وكان أميراً، ابن قتيبةَ، وكان أميراً، فقال الحارثيُّ: الأميرُ أَعْظَمُ أَمِ الخليفَةُ؟ قُلتُ[1]: بَلِ[2] الخليفةُ، قال أَفَالْخَلِيفَةُ أَعْظَمُ أمِ النَّبِيُّ؟ قلتُ[3]: بَلِ النَّبيُّ، قال فوالله[4] لو عَدَدْتَ له في النُّبُوَّةِ أضعافَ ما عَدَدْتَ له في الإمْرَةِ[5] ثم كان باهلياً ما عَبَأَ اللَّهُ به شيئاً!! قال: فكادَتْ نفسُ أبي جَزْءٍ تَخْرُجُ، فقلتُ له[6]: انْهَضْ بنا، فإنَّ هؤلاء أسوأ الناس آدَاباً.

***

وحُدِّثتُ أنَّ أعرابيّاً لقي رجلاً من الحاجِّ، فقال له: مِمَّنِ الرجلُ؟ قال باهليٌّ، قالَ: أُعِيذك بالله من ذلك! قال: إي والله، وأنا مع ذلك مولًى لهم! فأقبل
[٤٣٤] الأعرابيُّ يُقَبِّلُ يَدَيْهِ ويَتَمَسَّحُ به، فقال[7] له الرجلُ: لِمَ[8] تفعلُ ذلك[9]؟ قال: لأني أَثِقُ بأنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ لم يَبْتَلِكَ بهذا في الدنيا إلاَّ وأنتَ في الجَنَّةِ[10]!!

***

---

(١) في ر: فقلت
(٢) ليس في أ.
(٣) في ب وس ود: قال قلت.
(٤) في أ: والله.
(٥) في أ: الإمارة.
(٦) ليس في أ.
(٧) في أ: قال.
(٨) في أ: ولم.
(٩) في أ وي: ذاك.
(١٠) في أ: من أهل الجنة.

وتَزعمُ الرُّوَاةُ[1] أنَّ قُتَيْبَةَ بنَ مُسْلِمٍ لما فَتَحَ سَمَرْقَنْدَ[2] أفْضَى إلى أَثَاثٍ لم يُرَ مثلُه، وإلى آلات لم يُرَ مِثْلُها[3]، فأرادَ أن يُرِيَ الناسَ عظيمَ ما فَتَحَ اللهُ عليه، ويُعَرِّفَهم أقدارَ القومِ الذين ظَهَرَ عليهم، فأَمَرَ بدارٍ فَفُرِشَتْ، وفي صَحْنِها قُدُورٌ تُرْتَقَى بالسَّلالمِ، فإذا بالحُضَيْنِ[4] بنِ المنذرِ بنِ الحارثِ بنِ وَعْلَةَ الرُّقَاشِيِّ قد أقبلَ، والناسُ جُلُوسٌ على مراتِبِهم، والحُضَيْنُ شيخٌ كبيرٌ، فلما رآه عبدُ الله بنُ مسلمٍ قال لقُتيبةَ: ائذنْ لي في مُعَابَثَتِهِ[5]، قال: لا تُرِدْهُ فإنَّه[6] خبيثُ الجوابِ، فأبى عبدُ الله إلَّا أنْ يأذَنَ له، وكان عبدُ الله يُضَعِّفُ، وكان قد تَسَوَّر حائطاً إلى امرأةٍ قبلَ ذلكَ[7]، فأقبلَ على الحُضَيْنِ بنِ المنذرِ[8] فقال: أَمِنَ الباب دخلتَ يا أبا ساسانَ؟ قال: أَجَلْ، أَسَنَّ عَمُّكَ عن تَسَوُّرِ الحِيطانِ! قال: أَرأيتَ هذه القدورَ؟ قال: هي أعظمُ من ألَّا تُرَى! قال: ما أحْسِبُ بكرَ بنَ وائلٍ رَأَى مثلَها! قال: أَجَلْ، ولا عَيْلان، ولو كان رآها سُمِّيَ شَبْعانَ ولم يُسَمَّ عَيْلَانَ! قال له عبدُ الله: يا أبَا ساسان، أتَعْرِفُ الذي يقولُ:

---

(١) في أ: ويزعم الرقاشي.

(٢) بهامش الأصل ما نصّه: «الذي فتح سمرقند سعيدُ بنُ عثمان في خلافة معاوية. والذي ذكر أبو العباس وهمٌ لا شك فيه» اهـ.

قلت: كذا قال، وأبو العباس مصيب غير واهم. فسعيد بن عثمان ولي خراسان في خلافة معاوية ففتح سمرقند، ثم نقضوا وارتدوا، ففتحها قتيبة بن مسلم وكان ولي خراسان أيام الوليد بن عبد الملك. انظر أنساب الأشراف ٤/١/٦١٤، وسير أعلام النبلاء ٤/٤١٠، ومعجم البلدان ٣/٢٤٦ (سمرقند).

(٣) في أ: لم يسمع بمثلها.

(٤) في ب وي والأصل: «الحصين» في كل موضع إلا أنه في ي هنا بالضاد وكان في الأصل بالضاد في كل موضع ثم حك النقطة. وبهامش الأصل ما نصّه: «وقع في الكامل بالصاد وأصحاب الحديث يروونه بالضاد وهو الصحيح».

وقد وقع بالضاد المعجمة وهو الصواب في سائر النسخ. وانظر سمط اللآلي ٨١٦، والخزانة ٢/٩٠.

(٥) كذا في الأصل وي وس، وهو الصواب. وفي سائر النسخ «معاتبته» وهو تصحيف.

(٦) في ب: قال اتركه فإنه.

(٧) في أ وب وس: ذاك.

(٨) «ابن المنذر» ليس في أ وب.

عَـزَلْنـا وأَمَّـرْنَـا وبَكْـرُ بنُ وائلٍ تَجُرُّ خُصَاها تَبْتَغِي مَنْ تُحَالِفُ (١)

قال: أَعْرِفُه، وأَعْرفُ الذي يقولُ:

وخَيْبَةَ مَنْ يَخِيبُ على غَنِيٍّ [٢/١٨٢] وبـاهِلَةَ بنِ يَعْصُـرَ والـرِّكـابِ(٢)

قال له(٣): أفتعرفُ الذي يقولُ:

كَأَنَّ فِقاحَ الأَزْدِ حَوْلَ آبنِ مِسْمَعٍ إذاعَـرِقَتْ(٤) أَفْوَاهُ بَكْـرِ بنِ وائلِ؟

[٤٣٥] قال: نَعَمْ(٥)، وأعرفُ الذي يقولُ:

قـومٌ قُـتَيْبَـةُ أُمُّـهُـمْ وأَبُـوهُـمُ لولا قُتَيْبَةُ أَصْبَحُوا في مَجْهَلِ(٦)

قال: أما الشعرُ فأراكَ تَرْوِيهِ، فهل(٧) تقرأُ من القرآنِ شيئاً؟ قال: أَقرأُ منه

---

(١) بهامش الأصل ما نصّه: «هو لحارثة بن بدر الغداني يقوله في مالك بن مسمع وكان حالف الأزد على تميم عند اختلاف بكر وتميم بعد موت يزيد بن معاوية. وبعده:

ومـا بـات بكـريٌّ من الـدهـر لـيـلة فـيـصـبـح إلا وهـو لـلذلّ عـارف» اهـ

وانظر النقائض ١١٢، ٧٢٩، ورغبة الآمل ٦/١١٧.

(٢) البيت لزيد الخيل الطائي. وروايته في الشعر والشعراء ٢٨٨ «والركاب» وفي الأغاني ١٧/٢٥٧ «والكلاب» وفي المصون ١٨ «والرباب». وبهامش ي: «والرباب»، قال المرصفي: «وهي الصواب، لأنه لا مناسبة للركاب وهي الإبل هنا. والرباب بكسر الراء قبائل... وبعد هذا البيت:

وآنـف أن أعـدّ عـلى نمـير وقـائـعـنـا بـروضـات الـرُّبـاب

والرباب بضم الراء موضع في بلاد نمير بن عامر» رغبة الآمل ٦/١١٨.

وبعد البيت في الأصل وأ: «يريد: يا خيبة من يخيب».

(٣) ليس في أ وي.

(٤) في أ: وقد عرقت.

(٥) في أ: قال أعرف هذا.

(٦) بهامش الأصل ما نصه: «قبل هذا البيت في الدلائل: ـ أنه لثابت: [كذا، ولعله يريد كتاب الدلائل لثابت بن حزم]:

إن كـنـت تـرجـو أن تـنـال غـنـيـمـة في دار بـاهـلة بن يـعـصـر فـارحـل» اهـ

وفي الهامش أيضاً: أن تنال رغيبة».

(٧) في أ: ولكن هل.

الأكثرَ الأَطْيَبَ[1]: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً﴾[2] قال: فأَغْضَبَه، فقال[3]: واللَّهِ لقد بلغني أنَّ امرأةَ الحُضَيْنِ حُمِلَتْ إليه وهي حُبْلَى من غيرِه! قال: فما تَحَرَّكَ الشَّيخُ عن هَيْئَتِهِ الأُولَى! ثم قال على رِسْلِهِ: وما يكونُ! تَلِدُ غلاماً على فِرَاشي فيقالُ «فلانُ بنُ الحُضَيْنِ» كما يقالُ «عبدُ الله بنُ مسلمٍ»!! فأقبلَ قتيبةُ على عبد الله فقال: لا يُبْعِدِ اللَّهُ غيرَكَ! هذا[4] الحُضَيْنُ[5] بنُ المنذرِ بنِ الحارثِ بن وَعْلَةَ.

وكان الحضينُ بيده لواءُ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ رحمه الله على ربيعةَ، وله يقولُ القائلُ[6]:

لِمَنْ رايةٌ سَوْداءُ يَخْفِقُ ظِلُّها ... إذَا قيلَ قَدِّمْهَا حُضَيْنُ تَقَدَّما[7]

***

وللحارثِ بن وَعْلَة يقولُ الأَعْشَى، وكان قَصَدَهُ فلم يُحْمِدْهُ[8]، فَعَرَّجَ[9] عنه

---

(١) بهامش الأصل: «الطيّب» وعليه «ع» يريد رواية أبي علي.

(٢) سورة الإنسان: ١.

(٣) في س: فقال له.

(٤) «هذا» من أ وحدها.

(٥) في الأصل وف وظ وي: «قال أبو العباس: الحضين..» ولا وجه له.

(٦) البيت مطلع كلمة تنسب إلى الإمام علي كرم الله وجهه. انظر وقعة صفين ٢٨٩، والرواية فيه: «راية حمراء».

(٧) بهامش الأصل ما نصه: «وبعد هذا البيت:

ويدنو بها في الصف حتى يزيرها ... حياض المنايا تقطر الموت والدما

تراه إذا ما كان يوم عطية ... أبى فيه إلا عزة وتكرّما» اهـ

قوله «يوم عطية» كذا وفي وقعة صفين «يوم عظيمة».

(٨) بهامش الأصل ما نصه: «قال يعقوب: سأل الأعشى الحارث بن وعلة الرقاشيّ، فقال: لا ولا كرامة! ألست القائل:

ألا من مبلغ عني حريثا ... مغلغلة أخان أم ازدرانا

أتهجوني وتصغر شأني ثم تسألني؟! وحَرَمَه» اهـ

إلى هَوْذَةَ بنِ عليٍّ ذِي التَّاجِ. وهوذةُ من بني حَنِيفَةَ بنِ لُجَيْمِ بنِ صَعْبِ بنِ عَليٍّ ابنِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ، والحارِثُ بنُ وَعْلَةَ من بني رَقَاشٍ، وهي امرأةٌ، وأبوهم مالكُ[1] ابنُ شَيْبانَ بنِ ذُهْلِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكابَةَ بنِ صَعْبِ بنِ عَليٍّ بنِ بكرِ بنِ وَائلٍ، فقال الأعشَى[2] يَذْكُر الحارِثَ بنَ وَعْلَة وهَوْذَةَ بنَ عليٍّ:

أَتَيْتُ حُـرَيْثاً زائِـراً عن جَنَابَـةٍ ... فكـانَ حُرَيْثٌ عن عَـطائِيَ جَامِـدَا
إذَا مـا رُأَى ذَا حـاجـةٍ فكـأنمـا ... يَـرَى أَسَـداً في بيتِـه وأَسـاوِدَا
لَعَمْرُكَ ما أَشْبَهْتَ وَعْلَةَ في النَّدَى ... شَـمَـائِـلَهُ ولا أَبَـاهُ مُـجَـالِـدَا
فإنَّ[3] امْرَأً قـد زُرْتُه بَعْـدَ[4] هذِهِ ... بِجَـوٍّ لَخَيْـرٌ منـك نَفْسـاً ووالِـدَا
[٤٣٦] تَضَيَّفْتُـهُ يـومـاً فَقَـرَّبَ مَجْلِسِي ... وَأَصْفَـدَنِي عَلَى الزَّمـانَةِ قـائِـدَا[5]
وأَمْتَعَنِي عـلى العَشَـا بِـوَلِيـدَةٍ ... فَـأُبْتُ بخيرٍ منكَ يَا هَـوْذَ حامِـدَا
فَتىً لو يُبارِي الشَّمسَ أَلْقَتْ خِمَارَها ... أو القَمَرَ السَّارِي لَأَلْقَى المَقَالِدَا[6] [١/١٨٣]
يَرَى جَمْعَ ما دُونَ الثلاثين قُصْـرةً ... ويَعْدُو على جمعِ الثلاثينَ واحدَا[7]

= و«يحمده» ضبط في ر ما عدا ي: «يَحْمَده» من «حمده»، وفـي الأصل وي: «يُحْمِده» من «أحمده» ولعله الصواب. وأحمده أي وجده محموداً.

(٩) في أ: وعرج.

(١) بهامش الأصل ما نصّه: «رقـاشٍ هذه أمُّ مالكٍ هذا وزيد مناةَ أخيه، فبنوها هم بنو رقاش يعرفون بها، وهي رقاشِ بنت ضُبَيعة بن قيس بن ثعلبة» اهـ وهو كما قال، انظر جمهرة أنساب العرب ٣١٧، واللباب ٣٣/٢. واكتفى المبرد في نسب عدنان وقحطان ١٦ بالقول إن بني رقـاش من بطون ذهل بن ثعلبة.

(٢) ديوانه ق ٤/٧، ٦، ٥، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٦ ص ١٠١، ١٠٣. وفي الرواية اختلاف.

(٣) في أ: وإن.

(٤) في أ وب: قبل هذه، وهي رواية الديوان. ولعل «بعد هذه» هو الوجه يريد قد زرته بعد زيارتي للحارث.

(٥) بهامش الأصل ما نصه: «أي أعطاه غلاماً يقوده». وفي ب: «فأكرم مجلسي».

(٦) في الأصل وأ: «قناعها» وهي رواية الديوان. وبهامش الأصل: «خمارها» كما في سائر النسخ، وعليه في الأصل: «ف» يريد رواية ابن الإفليلي. وبهامش الأصل أيضاً: «ينادي الشمس» وهي رواية الديوان وبهامش الأصل أيضاً: «القلائد» وعليه «ع» يريد رواية أبي علي.

(٧) في الأصل وف وظ وب: ويغدو، وبهامش الأصل: ويعدو، وكلاهما رواية كما سيذكر المبرد. وقد سلف هذا البيت ص ٣٤٣.

وهي كلمةٌ.

قوله «أتيتُ حُرَيْثاً» يريدُ «الحارثَ» وتصغيرُه عَلَى اللفظ[1] «حُوَيْرِثٌ». وهذا التصغيرُ الآخَرُ يقال له «تصغيرُ التَّرْخِيمِ» وهو أنْ تَحْذِفَ الزوائدَ من الاسم ثم تُصَغِّر حروفَه الأصليةَ، فتقولَ في تصغيرِ «أحمدَ»: «حُمَيْدٌ» لأنه من «الحَمدِ»، وفي «الحارِثِ»: «حُرَيْثٌ» لأنَّه من«الحَرْثِ»، وفي «غَضْبانَ»: «غُضَيْبٌ» لأنه من «الغَضَبِ»، لأنَّ الألفَ والنونَ زائدتانِ. وكذلك ذواتُ الأربعةِ، تقول في تصغيرِ «قِنْدِيلٍ» على لفظه «قُنَيْدِيلٌ»، فإن صغَّرتَه مُرَخَّماً حذفتَ الياءَ فقلتَ «قُنَيْدِلٌ» فعلى هذا مَجْرَى البابِ.

وقوله «عن جَنَابَةٍ» يقولُ: عن غُرْبَةٍ وبُعْدٍ. يقالُ «هُمْ نِعْمَ الحَيُّ لِجَارِهم جارِ الجَنَابَةِ[2]» أي الغُرْبة، يقال: «رجلٌ جُنُبٌ» و «رجلٌ جانِبٌ» أي غريبٌ[3]، قال اللَّهُ جلَّ وعزّ ﴿وَالجَارِ ذي القُرْبَى والجارِ الجُنُبِ﴾[4]، وقال الحُطَيْئَةُ[5]:

واللهِ ما مُعْشَرٌ لامُوا آمْرَأً جُنُباً ... في آلِ لَأْيِ بنِ شَمَّاسٍ بِأَكْيَاسِ

وقال عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ[6]:

فَلَا تَحْرِمَنِّي نَائِلاً عن جَنَابَةٍ ... فإنِّي آمْرُؤٌ وَسْطَ القِبَابِ غَرِيبُ

فمن قال للواحِدِ «جُنُبٌ» قال للجميع «أَجْنَابٌ» كقولك «عُنُقٌ» و«أَعناقٌ» و«طُنُبٌ» و«أَطنابٌ». ومن قال للواحد «جَانِبٌ» قال للجميع «جُنَّابٌ» كقولك «راكبٌ»

---

(١) في أ: لفظه.

(٢) في أ وب: يقال نعم الحي (في ب: القوم) هم لجار الجنابة. وكتب بهامش أ: «لجارهم».

(٣) في أ: جنب أي جانب غريب، وفي د: جنب وجانب.

(٤) سورة النساء: ٣٦.

(٥) ديوانه ق ١/٧١ ص ٢٨٣.

(٦) ديوانه ق ١/٣٩ ص ٤٨. والكلمة هي المفضلية رقم ١١٩، وهي في الاختيارين برقم ١٠٢.

و «رُكَّابٌ» و «ضاربٌ» و «ضُرَّابٌ» قالت الخَنْسَاءُ[1]:

[٤٣٧] إبْـكِي أَخَـاكِ لِأَيْـتَـامٍ وأَرْمَـلَةٍ وَابْكِي أَخـاكِ إذَا جَاوَرْتِ أَجْنَـابَـا

وإن كان من «الجَنَابَة» التي تُصيب الرجلَ[2] قلتَ «رجلٌ جُنُبٌ» و «رجلانِ جُنُبٌ» وكذلك المرأةُ، والجميعُ. وقد يجوزُ - وليس بالوَجْهِ -: «رجـلان جُنُـبانِ» و«امرأةٌ جُنُبةٌ» و«قومٌ أَجْنَابٌ».

وقولُه يَرَى أسداً في بيتِه وأَسَاوِدَا

يريد جَمْعَ «أَسْوَدَ» سالخٍ و «أَسْوَدُ» ههنا نعتٌ غالبٌ[3]، فلذلك جَـرَى مَجْرَى[4] الأسماءِ، لأنه يَدُلُّ على الحَيَّةِ. و «أَفْعَلُ»[5] إذا كان نعتاً بنفسـه[6] فجمعُه «فُعْلٌ» نحو «أَحْمَرَ» و «حُمْرٍ» و «أسودَ وسُودٍ» وإذا كان نعتـاً بنفسه[7] وجرى[8] مجْرَى الأسماء فجمعُه «أَفَاعِلُ» نحو «أَسَاوِدَ» و «أَجَادِلَ» و «أَدَاهِمَ» إذا أردتَ القَيْد، لأنَّه نعتٌ غـالبٌ يَجْرِي[9] مَجْـرَى [٢/١٨٣] الأسمـاءِ؛ وإن أردتَ «أَدْهَمَ» الذي هو نعتٌ محضٌ قلتَ: «دُهْمٌ» قال الأَشْهَبُ بنُ رُمَيْلَةَ[10]:

أُسُـودُ شَـرًى لَاقَتْ أُسُـودَ خَفِيَّـةٍ تَسَـاقَوْا على حَـرْدٍ دِمـاءَ الأَسَـاوِدِ

---

(١) ديوانها ص ٧.
(٢) في ب: الإنسان.
(٣) في أ وب: نعت ولكنه غالب. وفي د: ههنا غالب. وفي س: ههنا نعت فلذلك.
(٤) في أ: فلذلك جرى ههنا مجرى، وفي ب: فجرى مجرى.
(٥) انظر لجمع أ فعل المقتضب ٢/٢١٦، والكتاب ٢/٢١١. وانظر ما سلف أيضاً ص ٧٣.
(٦) من أ وب.
(٧) ليس في أ وب ود. وفي أ وب: وإذا كان اسماً. وبهامش أ كما في سائر النسخ.
(٨) في أ: فاجري.
(٩) في الأصل: فجرى.
(١٠) سلف البيت ص ٧٤.

فأجراه مُجْرى الأسماء، نحو «الأَصاغِرِ» و «الأَكابِرِ» و «الأَحَامِدِ».

وقولُه:

لعمرُك ما أشبهتَ وعلةَ في الندى شـمـائـلـه ... ...

فإنَّه جعل «شمائِلَه» بدلاً مِنْ «وَعْلَةَ» والتقديرُ: ما أَشْبَهْتَ شمائلَ وَعْلَة.

والبدلُ على أربعةِ أَضْرُبٍ:

فواحدٌ منها: أن تُبْدِلَ أحدَ[1] الاسْمَيْنِ من الآخَرِ إذا رَجَعَا إلى واحدٍ، ولا تُبَالِي أَمَعْرِفَتَيْنِ كانا أم معرفةً ونكرةً، تقولُ[2]: مررتُ بأخيك زيدٍ، لأنَّ زيداً هو الأخُ[3] وكذلك: مررتُ برجلٍ عبدِ اللهِ، فهذا واحدٌ.

والآخَرُ[4]: أن تُبْدِلَ بعضَ[5] الشيءِ منه، نحو: ضربتُ زيداً رأسَهُ، لَمَّا قلتَ «ضربتُ زيداً» أردتَ أن تُبَيِّنَ موضعَ الضربِ منه.

فمِثْلُ الأوَّلِ: قولُ الله تبارك وتعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[6] وَقولُه: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. صِرَاطِ اللَّهِ﴾[7] و ﴿لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ. نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾[8].

ومِثْلُ البدَلِ الثاني: قولُه عزَّ وجلّ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ

---

(١) في أ: أن يُبدلَ أحدُ.
(٢) في أ وب وس: وتقول.
(٣) في الأصل: لأن الأخ هو زيد.
(٤) في أ وب ود: وآخر.
(٥) في أ: أن يُبدَلَ بعضُ.
(٦) سورة الفاتحة: ٦ ـ ٧.
(٧) سورة الشورى: ٥٢ ـ ٥٣.
(٨) سورة العلق: ١٥ ـ ١٦.

آسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾[1] «مَنْ» في موضع خفضٍ، لأنها بدلٌ من «الناس» ومِثْلُهُ إلاَّ أنه أُعِيدَ حرفُ الخَفْضِ[2]: ﴿قالَ المَلأُ الَّذِينَ آسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ آسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ﴾[3].

والبَدَلُ الثالثُ: مِثْلُ ما ذكرنا في البيتِ، أَبْدَلَ «شمائلَه» منه، وهي[4] [٤٣٨] غيرُه، لاشتمال المعنى عليها[5]. ونظيرُ ذلك: أَسْأَلُكَ عن زيدٍ أَمْرِه، لأنَّ السؤالَ عن الأَمْرِ. وتقولُ على هذا: سُلِبَ زيدٌ ثوبُهُ، فالثوبُ غيرُه، ولكن به وَقَعَ السَّلْبُ، كما وقعتِ المسألةُ عن خبرِ زيدٍ. ونظيرُ ذلك من القرآنِ: ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾[6]، لأنَّ المسألةَ إنَّما كانت عن القتالِ: أهو[7] يكونُ في الشهرِ الحرامِ؟ وقال[8] الشاعرُ[9]:

إنَّ السُّيُوفَ غُدُوَّها وَرَوَاحَها تَرَكَتْ هَوَازِنَ مِثْلَ قَرْنِ الأَعْضَبِ

وبَدَلٌ رابعٌ، لا يكونُ مِثْلُهُ في القرآنِ ولا في الشِّعْرِ، وهو أَنْ يَغْلَطَ المتكلمُ فَيَسْتَدْرِكَ[10] غَلَطَهُ، أو يَنْسَى فَيَذْكُرَ فيرجعَ إلى حقيقة ما يَقْصِدُ له، وذلك قولُك:

---

(١) سورة آل عمران: ٩٧. و«حِجّ» كذا ضبط في ر بفتح الحاء وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير ونافع وأبي بكر عن عاصم من السبعة، وقرأ الباقون «حِجّ» بكسر الحاء. انظر السبعة لابن مجاهد ٢١٤، وحجة القراءات ١٧٠، والكشف لمكي ١/٣٥٣.

(٢) زاد في ب: «قولُه».

(٣) سورة الأعراف: ٧٥. ووقع اضطراب في جميع النسخ في هذه الآية. ففي ر وظ بحذف «الملأ» و«من قومه» وكذا كان في الأصل ثم استدرك «الملأ» في الهامش، وفي ف بحذف «الملأ».

(٤) في د وي وهامش أ: وهو.

(٥) في الأصل: عليه.

(٦) سورة البقرة: ٢١٧.

(٧) في أ: هل هو.

(٨) في أ: قال.

(٩) بعده في س وف: «وهو الأخطل». والبيت له، ديوانه ق ٨/١١ جـ ١/٩٠، والخزانة ٢/٣٧٢.

(١٠) في أ: فيدرك. و«فيستدرك غلطه» ليس في د.

مررتُ بالمسجدِ دارِ زيدٍ، أرادَ أن يقولَ: مررتُ بدارِ زيدٍ، فإمَّا نسِيَ، وإمَّا غَلِطَ، فاسْتَدْرَكَ فوضَعَ الذي قَصَدَ له في موضع الذي غَلِطَ فيه.

وقولُه «بِجَوٍّ» فهي قَصبةُ اليَمامَةِ.

وَقولُه «تَضَيَّفْتُه يوماً» إنما هو «تَفَعَّلْتُهُ» من «الضِّيَافَةِ» يقال «ضِفْتُ الرجلَ»: إذا نزلتَ[1] به، و «أَضَافَنِي» أي[2] أَنْزَلَنِي.

وقولُه «وأَصْفَدَنِي» أي[3]: أعطاني، وهـو «الإصْفَادُ» و«الصَّفَـدُ» الاسمُ، و«الإصْفَادُ» المصدرُ، قال النابغةُ[4]:

فلم أُعَرِّضْ ـ أَبَيْتَ اللَّعْنَ ـ بالصَّفَدِ[5]

ويقال «صَفَدْتُ الرجلَ فهو مَصْفُودٌ» من القَيْدِ، ولا يقال في القيدِ «أصفدتُ» ولكن «صَفَدْتُهُ صَفْداً» واسمُ القَيْدِ «الصَفَـدُ» قال الله جـلَّ وعزَّ: ﴿مَقَـرَّنِينَ في الأَصْفَادِ﴾[6]، كقولك «جَمَلٌ وأَجْمَالٌ» و «صَنَمٌ وَأَصْنَامٌ».

وقولُه «فتىً لو يُبَارِي الشمسَ» يقول: يُعارِضُ[7]، يقالُ «انْبَرَى لي فلانٌ» أي اعترضَ لِي، وَبَرَى لِي[8] في هذا المعنَى، و «فلانٌ يُبَارِي الرِّيحَ» مِن هذا، أي يعارضُ الريح بجُودِه، فهذا غيرُ مهموزٍ.

---

(١) في أ و ب: أي نزلت.
(٢) في الأصل و ف: إذا. وفي ف: انزلك.
(٣) في أ: يقول.
(٤) ديوانه ق ١ /٤٨ ص ٢٤.
(٥) صدره: هذا الثناء فإن تسمع لقائله
(٦) سورة ص: ٣٨.
(٧) في الأصل و ف: لو يعارض.
(٨) «ويرى لي» ليس في أ.

فأمّا «بَارَأْتُ الكَرِيَّ» فهو مهموزٌ[1]، لأنه مِن «أَبْرَأَني وأبرأتُه». ويقال «بَرَأَ فلانٌ من مرضِه» و «بَرِىءَ» يا فَتى! والمصدرُ منهما «البُرْءُ» فاعلمْ. و «بَرَيْتُ القلمَ» غيرُ مهموزٍ. ويقال «ما بَرَأَ اللَّهُ مثلَ فلانٍ»، وهو البارىء المصوِّرُ، وقولُه[2] «البَرِيَّة» أصلُه من الهمزِ، ويُخْتَارُ فيه تخفيفُ الهمز، ولفظُ التخفيفِ والبدلِ واحدٌ. وكذلك يُخْتَارُ في «النَّبِيِّ» التخفيفُ، فمن[3] جعلَ التخفيفَ لازماً قال في جمعِهِ «أنبياء» كما يُفعلُ بذواتِ الياء والواوِ، تقول[4] «وَصِيٌّ وأوصياءُ» و «تَقِيٌّ وأتقياءُ» و «شَقِيٌّ
[٤٣٩] وأشقياءُ» ومَن هَمَزَ الواحدَ قال في الجمع[5] «نُبَآءُ» لأنه غيرُ مُعْتَلٍّ، كما تقول «حُكماءُ» و «أنبياءُ»[6] لغةَ القرآنِ والرسولِ ﷺ. وقال العباسُ بنُ مِرداس السُّلَمِيُّ[7].

يا خاتِمَ النُّبَآءِ إنَّكَ مُرْسَلٌ بالحقِّ كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هُدَاكا[8]

وقوله أو القَمَرَ السَّارِي لَأَلْقَى المَقَالِدَا

إنما أَسْكَنَ[9] الياءَ ضرورةً، وإنَّما جازَ ذلك لأن هذه الياءَ تَسْكُنُ في الرفع والخفضِ، فإذَا آحتاجَ الشاعرُ إلى إسكانِها في النصب قاسَ هذه الحركةَ على

---

(١) في الأصل: فإنه مهموز. والكريّ: الذي يُكري دابته.

(٢) في أ: «وبريت القلم غير مهموز. والله البارىء المصور، ويقال ما برأ الله مثل فلان مهموز، وقولك». قوله «وقوله البرية» لعله يريد قول الله عز وجل ﴿ أولئك هم شرّ البرية ﴾ أو ﴿ هم خير البرية ﴾ [سورة البينة ٦، ٧]. أو يكون الوجه «وقولك» كما في أ.

(٣) في أ و ب: ومن.

(٤) في أ و ب و س: وتقول.

(٥) في أ و س و ف و ظ: الجميع.

(٦) في أ: كما تقول حكيم وحكماء وعليم وعلماء وأنبياءُ الخ. وفي ب و س و د: كما تقول حكماء وعلماء. وأنبياء الخ.

(٧) ديوانه ق ٣١ /١ ص ٩٥. والبيت من شواهد الكتاب ١٢٦/٢، والمقتضب ١٦٢/١ و ٢١٠/٢.

(٨) في د و ي وهامش الأصل: «هدى السماء».

(٩) في ب و ي و ف ظ: «إنما سكّن». وفي أ: فاسكن.

الحركتين: الضَّمةِ والكَسرةِ، الساقطتين، فَشَبَّهَها[1] بهما، فَجَعلَها[2] كالألفِ التي في «مُثَنًّى» على هيئةٍ[3] واحدةٍ في جميع الإعراب، قال النابغةُ:[4]

رَدَّتْ عليه أقاصِيهِ ولَبَّدَهُ ضَرْبُ الوَلِيدَةِ بالمِسْحَاةِ في الثأدِ[٢/١٨٤]

فأَسْكَنَ الياء في «أقاصيه»، وقال رُؤْبةُ:

كَأَنَّ أَيْدِيهِنَّ بالقَاعِ القَرَقْ[5]

وقال: سَوَّى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ[6]

---

(١) كذا في أ. وفي د و ي و ظ: يشبّهها، وفي ب: تشبيهاً، وفي ف: لشبهها.
وفي الأصل و س: يشبههما، وهو تحريف.
(٢) في الأصل و س و د: فجعلها، وهو تحريف.
(٣) في أ: في مثنى التي هي على هيئة.
(٤) ديوانه ق ١/٤ ص ٤.
(٥) بعده في ب و س: «أيدي جوار [س: نساء] يتعاطين الورق».
وهذا البيت والذي قبله ليسا لرؤبة وهما بلا نسبة في اللسان «قرق».
(٦) هذا البيت لرؤبة، وقبله:

تكاد أيديهن تهوى في الزهقْ من كفتها شدّاً كإضرام الحرقِ

ديوانه ق ٤٠/٧٣ - ٧٥ ص ١٠٦.

وبعد البيت «سوّى..» في زيادات ر من هامش أ: «ويروى تقطيطَ بالنصب وهو أجود لأن بعده:

تفليل ما قارعن من سمر الطرق

والطرق جمع طرقة» ا هـ.

وبهامش الأصل ما نصّه: «التقطيط: التقطيع، وهو هنا منصوب على المصدر، والفاعل لسوّى قوله بعده:

تفليل ما قارعن من سمر الطرق

يصف الإبل، وجعل أخفافها مساحي إذ كانت تحفى بها ما مرت عليه» كذا في حاشية نسخة» ا هـ.

والقرق بكسر الراء وفتحها: القاع الطيب لا حجارة فيه.

وقال الآخرُ[1]:

كَفَى بالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءِ كافِ ... وليس لِحُبِّها ما عِشْتُ شافِ

وأما قولُهُ:

وأَمْتَعَنِي على العَشَا بوليدةٍ ... فأُبْتُ بخيرٍ منك يا هَوْذَ حَامِدَا

= فإنَّه كان يتحدث عنه، ثم أَقْبَلَ عليه يخاطبه، وترك تلك المُخاطبةَ.

والعرب تَتْرُكُ مخاطبةَ الغائبِ إلى مخاطبةِ الشاهد، ومخاطبةَ الشاهدِ إلى
[٤٤٠] مخاطبةِ الغائب؛ قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿حتَّى إذَا كُنْتُمْ في الفُلْكِ وجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾[2] كانتِ المُخَاطَبَةُ لِلأُمَّةِ، ثم صُرِفَتْ[3] إلى النبي ﷺ إخْباراً عنهم. وقال عَنْتَرَةُ[4]:

شَطَّتْ مَزَارَ العاشِقِينَ فأَصْبَحَتْ ... عَسِراً عليَّ طِلَابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ

كان يُحَدِّثُ[5] عنها ثم خاطبها. ومثلُ ذلك قولُ جريرٍ[6]:

وتَرَى العَواذلَ يَبْتَدِرْنَ مَلَامَتِي ... فإذا أَرَدْنَ سِوى هَواكِ عُصِينَا

وقال آخرُ[7]:

فِدًى لكِ والدي وسَرَاةُ قومِي ... ومالي إنَّهُ منهُ أَتَانِي

وهذا كثيرٌ جدّاً.

---

(١) بهامش الأصل: «هو بشر بن أبي خازم». ديوانه ق ١/٢٩ ص ١٤٢، وهو من شواهد المقتضب ٢٢/٤، والخزانة ٢٦١/٢. وفي أ و ب و د: وقال آخر.

(٢) سورة يونس: ٢٢.

(٣) في أ: انصرفت.

(٤) سلف البيت ص ٥٧٢.

(٥) في أ و ب و د: يتحدث. وفي أ: فكان، وفي ب: وكان.

(٦) سلف البيت مع آخر ص ٥٧٢ ـ ٥٧٣.

(٧) في أ: الآخر. وقد سلف البيت ص ٥٧٣.

كذا ضبط في جميع النسخ هنا، وصوابه «لك» بفتح الكاف كما سلف ٥٧٣.

وقوله: يَرَى جَمْعَ ما دونَ الثلاثينَ قُصْرَةً

أي قليلاً، من «الاقتصارِ». ويُرْوى «ويَغْدُو» و «يَعْدُو» جميعاً.

***

وكان هَوْذَةُ بنُ عليٍّ ذا قَدْرٍ عالٍ، وكانتْ[1] له خَرَزاتٌ تُنْظَمُ فتُجْعَلُ على رأسِه، تَشَبُّهاً[2] بالملوكِ.

وحدثني[3] التَّوَّزِيُّ عن أبي عُبَيدةَ، قال: ما تَتَوَّجَ مَعَدِّيٌّ قَطُّ، إنما كانتِ التيجانُ لليَمَنِ[4]. قال: فسألتُه عن قولِ الأعشَى[5]:

مَنْ يَـرَ[6] هَـوْذَةَ يَسْجُـدْ غيـرَ مُتَّئِبٍ إذا تَعَمَّمَ فـوقَ التـاجِ أو وَضَـعَـا؟

قال: إنَّما كانَتْ خَرَزَاتٌ تُنْظَمُ له.

وكَتَبَ رسولُ الله ﷺ إلى هوذةَ كما كَتَبَ إلى الملوكِ.

وكانت[7] بنو حَنيفةَ بنِ لُجَيْمٍ أصحابَ اليَمامةِ، ويقولُ بعضُ النَّسَّابينَ: إنَّ عُبَيْدَ بن حنيفةَ كان أَتَى اليمامةَ وهي صَحْراءُ، فاخْتَطَّها، فجعل يَرْكُضُ حوالَيْهَا وَيَخُطُّ برِمْحِه في الأرض على ما أصابَ من النَّخْلِ، وإنَّهم أَكَلُوا ما أصابوا تحتَه من التَّمرِ، فلما طَلَعَ لهم التمرُ بَعْدُ لم يهتَدُوا لِصُعُودِ النَّخْلِ، فأقبلوا[8] يَجُدُّونَهُ، حتى فَكَّرُوا فأَعَدُّوا له السَّلالِمَ، فلمّا عَمِرَتِ اليمامةُ جَعلتِ[9] العربُ تَنْتجِعُهُمْ

(١) في الأصل و ف و ي: وكان.

(٢) في الأصل و أ و ب و ظ و ف: تشبيهاً.

(٣) انظر ما سلف ص ٥٣٨. وقد أعاد ههنا ما قاله ثمة.

(٤) في د و ي: باليمن.

(٥) بعده في الأصل و س: «في هوذة» وفي ب و د و ي و ف: «لهوذة». وقد سلف البيت مع آخر ص ٥٣٨.

(٦) في الأصل: يلق، وبهامشه كما في المتن.

(٧) في الأصل: قال أبو العباس وكانت إلخ.

(٨) في الأصل: فجعلوا، وبهامشه كما في المتن.

(٩) في الأصل و ف و ظ و د و ي: كانت.

لموضع [١/١٨٥] التمر فَيُجَاوِرُونَ العَزِيزَ منهم، وكان يقال لمن دخلها من هؤلاء «السَّواقِطُ» مِمَّن كانوا.

[٤٤١] ويقالُ: إنَّ اليمامةَ والبَحْرَيْنِ والقَرْيَتَيْنِ ومواضعَ هناك كانت لِطَسْمٍ وجَدِيسَ، والخبرُ في ذلك مشهورٌ بِزَرْقاءِ اليَمامةِ، وقد ذكر ذلك الأعشى في قوله[١]:

قالتْ: أَرَى رَجُلاً في كَفِّه كتِفٌ ... أو يَخْصِفُ النعلَ لَهْفِي[٢] أَيَّةً صَنَعَا[٣]
فكَذَّبُوها بما قالتْ فَصَبَّحَهُمْ ... ذو آلِ حَسَّانَ، يُزْجِي الموتَ والشُّرَعَا[٤]

***

وحدثني التَّوَّزِيُّ عن أبي عُبيدَة وَالأَصْمَعِيِّ[٥] عن أبي عَمرٍو قال: قال لي رجلٌ من أهل القريتينِ: أَصَبْتُ هٰهنا دراهم وَزْنُ الدرهم ستة دراهمَ وأربعةُ دَوانيقَ[٦]، من بقايا طَسْمٍ وجَدِيسَ، فخِفْتُ السلطانَ فأخفيتُها.

وقد ذكر ذلك زُهَيْرٌ في قوله[٧]:

---

(١) ديوانه ق ١٣/١٩، ٢٠ ص ١٣٩.

(٢) بهامش الأصل: «لَهْفَا» وعليه «ع» يريد رواية أبي علي.

(٣) قبله في زيادات ر من أ:

ما نظرت ذات أشفار كنظرتها ... حقاً كما نطق الذئبي إذ سجعا

وكان في أ: إذ سطعا.

(٤) في أ: وكذبوها. وفي الأصل و ف و ظ و أ و ب و د و ي: «آل غسّان». وفي س «آل حسان» وبهامش الأصل ما نصه: «حسّان في أخرى، وهو حسان بن تبّع الحميري وهو الصحيح» اهـ. وهي رواية الديوان، وأغلب الظن أن «غسّان» وهمٌ من الرواة.

(٥) في الأصل و ف: أو الأصمعي. وانظر هذا الخبر في ديوان زهير بشرح ثعلب ١١٨.

(٦) في الأصل: دوانق.

(٧) ديوانه ق ١٠/٨، ١١ ص ١١٨ - ١١٩.

عَهْدِي بِهِم[1] يومَ بابِ القريتينِ وقد ... زالَ الهَمالِيجُ بالفُرْسانِ واللُّجُمِ[2]
فاسْتَبْدَلَتْ بعدَنا داراً يَمانِيَةً ... تَرْعَى الخَريفَ فَأَدْنَى دارِها ظَلِمُ[3]

وقال جريرٌ[4] يَهجُو بني حَنيفةَ:

هَجَانِيَ الناسُ مِلْ الأَقْوامِ كُلِّهِمُ[5] ... حتى حَنيفةُ تَفْسُو في مَنَاخِيهَا[6]
أصحابُ نَخْلٍ وحيطانٍ ومَزْرَعَةٍ ... سُيوفُهُم خُشُبٌ فيها مَساحِيهَا[7]
ذَلَّتْ فأعطتْ[8] يداً للسِّلْمِ صاغرةً ... مِن بعدِ ما كاد سيفُ الله يُفْنِيهَا
صارتْ حنيفةُ أَثْلاثاً فَثُلْثُهُمُ ... أَضْحَوْا عَبِيداً وثُلْثٌ[9] من مَوَالِيهَا[10]

---

(١) في أ كما في سائر النسخ «بهم» إلا أن ناسخ أ كتب عليها «بها» مع «صح» فأثبتها رايت «بها» وفي هذا مخالفة لما أطبقت عليه النسخ، ورواية الديوان كما في المتن.

(٢) الهماليج جمع الهملاج وهي الدابة في سيرها سرعة وبختنرة، أراد بها الخيل، وقيل الإبل. عن رغبة الأمل ١٣٢/٦ والديوان.

(٣) ظَلِم بفتح الظاء وكسر اللام جبل، كذا ضبط في نسخ الكامل وديوان زهير بطبعتيه (بشرح ثعلب، والأعلم)، وحكى ياقوت عن العمراني أنه بفتحتين في شعر زهير؟!! انظر معجم البلدان ٦٢/٤.

(٤) ديوانه ق ١٥٢/١، ٥، ١١، ١٢ جـ ٥٤٤/٢ ـ ٥٤٥. وفي الرواية اختلاف.

(٥) في أ و ب: «الناس والأقوام»، وفي أ: «مل أحياء»، وفي ي و ف: من الأقوام، وهو خطأ، وفي س: بلأقوام، وهو تحريف.

(٦) بعده في زيادات ر من هامش ي: «تعيِّر بنو حنيفة بالفَسْو لأنّ بلادهم بلاد نخل فيأكلونه ويُحْدِث في أجوافهم الرياح والقراقير».

(٧) بهامش الأصل ما نصه: «يتصل بعد البيتين هذه الأبيات:

قطعُ الدبار وسقيُ النخل عادتهم ... قدماً وجاوزت هذا مساعيها
لو قيل أين هوادي الخيل ما عرفوا ... قالوا لأعجازها هذي هواديها
لو قيل إن حمام الموت آخذكم ... أو ألجموا فرساً قامت بواكيها
لما رأت خالداً بالعزم أهلكها ... قتلاً وأسلمها ما قال طاغيها

ذلت فأعطت. . . . » اهـ.

(٨) في أ: وأعطت.

(٩) في ب: من العبيد وثلث.

(١٠) بهامش الأصل ما نصه: «هذا مما عيب على جرير لأنه لم يذكر الثلث الثالث. قال الآمدي: لما قال جرير هذا البيت قيل لرجل من بني حنيفة: من أي الأثلاث أنت؟ قال: من الثلث الملغى» اهـ. وهذا القول بنصه نقله البغدادي عن ابن السيد، ثم قال البغدادي: =

قوله في «مَناحِيهَا» «المَنْحَاةُ»: مَقامُ السَّانيةِ على الحوض، و«الحائطُ»: البستانُ.

وقولُه: «مِن بعد ما كَاد سيفُ الله يُفنيها»

يعني خالدَ بنَ الوليد بنِ المغيرة بنِ عبد الله بنِ عُمَرَ بنِ مخزومٍ، في وَقْعَتِهِ بمُسَيْلِمَةَ[1]، ولِلنُّسَّابِينَ بعدَ هذا قولٌ مُنْكَرٌ.

[٤٤٢] وقال جريرٌ[2]:

أَبَني حنيفةَ نَهْنِهُوا سُفَهاءَكُمْ ... إنِّي أخافُ عليكمُ أن أَغْضَبَا[3]

أَبَني حنيفةَ إنني إنْ أَهْجُكُمْ ... أَدَعِ اليَمامَةَ لا تُوَارِي[4] أَرْنَبَا

وقال عُمَارَةُ بنُ عَقِيلٍ:

بَلْ أَيُّهَا الراكبُ الماضِي لِطِيَّتِهِ ... بَلِّغ حنيفةَ وانْشُر فيهمُ الخَبَرَا[5]

أكان مَسْلَمَةُ الكذَّابُ قال لَكُم ... لن تُدْرِكُوا المَجْدَ حتى تُغْضِبُوا مُضَرَا[6] [١٨٥/ب]

مَهْلاً حَنيفةُ إنَّ الحربَ إنْ طَرَحَتْ ... عليكُمُ بَرْكَهَا أَسْرَعْتُمُ الضَّجَرَا

«البَرْكُ» الصَّدْرُ، إذا فتحتَ الباءَ ذَكَّرْتَ، وإن[7] أردتَ التأنيثَ قلتَ «بِرْكَةٌ»

= «أراد جرير بالثلث المتروك أشرافهم، وترك الثالث عمداً لأنه في مقام الذم لا يثبت لهم اشرافاً صراحة» الخزانة ٢/٣٠٠.

(١) في أ و ب: بمسيلمة الكذاب.

(٢) ديوانه ق ١٠٩/١ ـ ٢ جـ ١/٤٦٦. في د: وقال جرير أيضاً.

(٣) بهامش الأصل ما نصه: «قال ابن الأعرابي: يقال حَكَم فلان عن الأمر: إذا رجع عنه، وأحكم، وأنشد: ابني حنيفة أحكموا» اهـ.

ونهنهوا سفهاءكم: كفّوهم وازجروهم.

(٤) في الأصل: «لا توازي» ونحته: «بالزاي أي توازن».

(٥) في أ و ب: «يا أيها». وبهامش أ كما في المتن. ولطيته أي لوجهه الذي يريده.

(٦) في ي: لن تبلغوا، وفي د: حتى تبغضوا.

(٧) في ب و د و ي: وإذا.

فكسرتَ الباءَ[1] ، قال الجَعْدِيُّ[2]:

ولَوْحا ذِرَاعَيْنِ في بِرْكَةٍ إلى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ المَنْكِبِ[3]

***

وزعم الأصمعيُّ أن زِياداً كان يقالُ له «أَشْعَرُ بَرْكاً»[4] لأنَّه كان أَشْعَرَ الصَّدْرِ.

وغيرُ الأصمعيِّ زعم[5] أنَّ هذا كان يقال للوليدِ بنِ عُقْبَةَ بنِ أبي مُعَيْطِ بنِ أبي عَمرِو بن أُمَيَّةَ[6].

وذكروا أن عَدِيَّ بنَ حاتمِ بنِ عبد الله الطائي قال يوماً: أَلاَ تَعْجَبُونَ لهذا أَشْعَرَ بَرْكاً يُوَلَّى مثلَ هذا المصرا والله[7] ما يُحْسنُ أَنْ يَقْضِيَ في تمرتين!! فبَلَغَ ذلك الوَليدَ فقال على المنبرِ: أَنْشُدُ الله رَجُلاً سَمَّانِي أَشْعَرَ بَرْكاً إلاَّ قامَ؟ فقام عَدِيُّ بنُ حاتمٍ فقال: أيُّها الأميرُ، إنَّ الذي يقومُ فيقولُ أنا سَمَّيتُك أَشْعَرَ بَرْكاً لَجَرِيءٌ! فقال[8]: اجلسْ يا أبا طَرِيفٍ فقد بَرَّأَكَ الله منها، فجلسَ وهو يقولُ: والله ما بَرَّأني الله منها!!

وكانت أمُّ الوليدِ بنِ عُقْبَةَ أُمَّ عثمانَ بنِ عَفَّانَ، وهي أَرْوَى بنتُ كُرَيْزِ بنِ

---

(١) في أ: «.. التأنيث كسرت الباء قلت بركة» وفي ب و س و ف: قلت بركة بكسر الباء.
وفي د: فكسرت الباء فقلت.

(٢) ديوانه ق ٢/٢٧ ص ٢١، وأدب الكاتب ٥١٨.

(٣) الجؤجؤ: الصدر أو مجتمع رؤوس عظام الصدر.

(٤) بهامش الأصل ما نصّه: «قال أبو زيد: يقال إنه لكثير شعر البرك: إذا كان كثير شعر القصص، وهو الصدر، وإنما يقال هذا للتيس إذا كثر شعر قصصه، وهو القصص من الشاة والكركرة من البعير والصدر من الإنسان» اهـ.

(٥) في أ: يزعم.

(٦) زاد في الأصل: «بن عبد شمس». وانظر أنساب الأشراف ٤/١/١٧/٥.

(٧) في الأصل و ب و س و ي: ووالله.

(٨) في ب و د و ي: فقال له.

حَبيبِ بنِ رَبيعة بن عبد شمسٍ[1] بن عبد مَنافٍ، وأُمُّها البَيْضَاءُ بنتُ عبدِ المُطَّلِبِ ابنِ هاشمٍ، ومن ثَمَّ قال الوليدُ لعليِّ بنِ أبي طالبٍ رحمه الله: أنا أَلْقَى رسولَ الله ﷺ بأُمِّي من حيثُ تَلْقَاه بأبيك.

[٤٤٣] وكان يقال للبَيْضَاء بنتِ عبد المطلب «قُبَّةُ الدِّيبَاجِ» واسمُها أمُّ حَكِيمٍ، ولذلك قيل لعثمانَ وللوليدِ[2]: يَابْنَ أَرْوَى، وَيَابنَ أُمِّ حَكِيم.

وقال الوليدُ لبني هاشمٍ لهذا السببِ[3] حين قُتِلَ عثمان رحمه الله:

بني هاشمٍ رُدُّوا سِلاَحَ آبنِ أُخْتِكُم ... ولا تُنْهِبُوهُ لا تَحِلُّ مَنَاهِبُهْ[4]
بني هاشمٍ كيف الهَوَادَةُ بيننا ... وعندَ عليّ دِرْعُهُ ونَجَائِبُهْ
هُمُ قَتلوهُ كَيْ يَكُونُوا مكانَه ... كما غَدَرَتْ يوماً بكِسْرَى مَرَازِبُهْ

وهذا القول باطلٌ. وكان عُرْوةُ بنُ الزُّبَيْر إذا ذَكر مَقْتَلَ عثمانَ يقولُ: كان عليٌّ أَتْقَى لِلهِ مِن أنْ يَقْتُلَ عثمانَ، وكانَ عُثمانُ أَتْقى لله مِن أن يَقْتُلَه عليٌّ[5].

وقال الوليدُ بنُ عُقْبَةَ[6]: [١/١٨٦]

أَلاَ إنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلاَثَةٍ ... قَتِيلُ التُّجِيبيِّ[7] الذي جاء من مِصْرِ
وما لِيَ لا أَبْكِي وتَبْكِي[8] أقاربي ... وقد حُجِبَتْ عنَّا فُضُولُ أبي عَمْرِو

---

(١) كذا وقع، والصواب: «... كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس». انظر جمهرة أنساب العرب ٧٤ ـ ٧٥، وأنساب الأشراف ٤/١/٤٨٠.

(٢) في أ: أو للوليد.

(٣) كذا في أ و ظ و س وهامش الأصل. وفي الأصل وف و ب و د و ي: النسب.

(٤) الأبيات في الأغاني ٥/١٢٠، وأنساب الأشراف ٤/١/٥٩٨.

(٥) في أ: كان عليّ أتقى لله من أن يعين في قتل عثمان وكان عثمان أتقى لله من أن يعين في قتل عليّ. كذا.

(٦) انظر أنساب الأشراف ٤/١/٤٩٧، ٥٩١، وفصل المقال ٤١٥، واللسان والتاج (وجب).
وينسبان لنائلة بنت الفرافصة زوج عثمان. وانظر رغبة الأمل ٦/١٣٦ ـ ١٣٧.

(٧) كذا في الأصل و ظ و ف و س، وهو الصواب. ووقع في ف و س: النجيبي مصحفاً.
وفي أ و ب و د و ي: «التجوبي» وكذا وقع في نسخة صاحب التنبيهات من الكامل ورآه الصواب، وهو خطأ.

(٨) في الأصل و د و ي: ويبكي.

[قال أبو الحسن[1]: قاتِلُ عليٍّ تَجُوبيٌّ، وقاتِلُ عثمانَ تُجِيبِيٌّ، وكلاهما من مُرَاد].

وقالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ[2]، أَنْشَدَنِيه الرِّيَاشيُّ عنِ الأَصْمعِيِّ:

أَبَعْدَ عثمانَ تَرْجو الخيرَ أُمَّتُهُ ... وكان آمَنَ مَنْ يمشِي على ساقِ

خَليفةُ الله أعطاهُمْ وخَوَّلَهُمْ ... ما كَانَ من ذَهَبٍ حَوْمٍ[3] وأَوْراقِ

فلا تُكَذِّبْ بوعدِ الله وارْضَ بِهِ ... ولا تَوَكَّلْ على شيءٍ بإشْفاقِ

ولا تقولَنْ لشيءٍ سَوْفَ أَفْعَلُهُ ... قد قَدَّرَ الله ما كلُّ امرىءٍ لاقِ

وقال آخَرُ:

أَلاَ قُلْ لقوْمٍ شارِبِي كأْسِ عَلْقَمٍ ... بقَتْلِ إمامٍ بالمدينةِ مُحْرِمِ

قَتَلْتُمْ أَمِينَ الله في غيرِ رِدَّةٍ ... ولا حَدِّ إحْصانٍ ولا قَتْلِ مُسْلِمِ

تَعَالَوْا فَفَاتُونا فإن كَانَ قَتْلُهُ ... لواحدَةٍ منها فَحِلٌّ[4] لكمْ دَمِي [٤٤٤]

---

(١) قول أبي الحسن من هامش الأصل وحده. ووقع قول أبي الحسن معكوساً فيما نقله صاحب التنبيهات ١٧٥ فإنه روى البيت «التجوبي» ثم حكى قول أبي الحسن: «حفظي التجيبي، وقاتل علي تجيبي وقاتل عثمان تجوبي»؟ ولعله وهمٌ من ابن حمزة.

وقبل قول أبي الحسن في هامش الأصل ما نصه: «التجيبي يعني كنانة بن بشر صاحب عثمان يوم الدار. ويعني بأبي عمرو عثمان. قال أبو الحسن الخ».

وقال الشيخ المرصفي: «التجيبي نسبة إلى تُجيب اسم امرأة بلفظ المضارع من أجاب إجابة وهي تجيب ابنة ثَوْبان بن سُلَيم أمّ عديّ وسعد ابني أشرس بن شَبيب ـ كأمير ـ بن السَّكون ـ بفتح السين ـ المذحجي منهم قاتل عثمان رضي الله عنه، وهو كنانة بن بشر بن عتاب بن عوف بن حارثة التجيبي. فأما التجوبي فمنسوب إلى تَجُوب بلفظ المضارع من جاب البلاد قطعها وهو لقب كلدة الحميرية الجدّ الأكبر لعبد الرحمن بن يحيى بن عمرو بن ملجم قاتل علي رضي الله عنه، وإنما لقب به لأنه أصاب دماً في قومه فهرب فأتى مراد بن مالك بن أدد في الزمن الأول فقال: أتيتكم أجوب الأرض فسمي تجوب ذكر ذلك كلّه سوى اليسير ياقوت في مقتضبه» رغبة الأمل ٦/١٣٧.

وبهامش الأصل ما نصّه: «ذكر صاحب العين تُجيب بفتح التاء. والتجيبةُ القلادة. وقال المدائني: البيتان لامرأة يقال إنها زوجة [عثمان] نائلة بنت الفرافصة» اهـ.

(٢) ديوانها ق ١/٢٧ ـ ٤ ص ٩٢.

(٣) في أ و س: «ذهب جَمّ». وبهامش ي: «الحَوْمُ: الكبير» كذا والكثير أجود.

(٤) ضبط في ر: «فَحَلٌ»؟ وما أثبته ضبط الأصل و ي. وفي ب: تعالوا فقاضونا.

وإلاَّ فـاعْـظِمْ بـالـذي قَـدْ أَتَيْتُمُ ... ومَنْ يأْتِ ما لم يَرْضَهُ الله يَـظْلِمِ
فـلا يَهْنِئَنَّ الشـامِتِيـنَ مُصـابُـهُ ... فَحَـظُّكُمُ[1] من قَتْلِهِ حَـرْبُ جُـرْهُمِ

وأنشدني الرِّيَاشِيُّ عن الأصمعيّ في مثله[2]، [قال أبو الحسن[3]: هذا الشعرُ لابن الغَرِيزَةِ الضَّبِّيِّ]:

لَـعَـمْـرُ أَبـيـكَ فـلا تَـذْهَـلَنَّ ... لقـد ذهَبَ الخيـرُ إلاَّ قـلـيـلاَ[4]
وقـد فُتِنَ الـنـاسُ فـي دِيـنِـهـم ... وخلَّى آبنُ عَفَّـانَ شَـرّاً طـويـلا

ومثله قولُ الراعِي[5]:

قَتلوا آبنَ عَفَّـانَ الخليفةَ مُحْـرِمـاً ... ودَعَـا فـلم أَرَ مِـثْـلَهُ مَـخْـذُولاَ
فَتَفَـرَّقَتْ مِنْ بعـدِ ذاك عَصَـاهُمُ ... شِقَقـاً وأَصْبَـحَ سَيْـفُهُـمْ مَسلولاَ

---

(١) في أ و س: فحظّهم.

(٢) «في مثله» من الأصل و س.

(٣) قول أبي الحسن من الأصل و ف و ظ و س. إلا أن في الأصل «القريرة» وهو تحريف وفي س «الغريرة».

و «الغريزة» بالغين المعجمة وبعدها راء مهملة فياء بعدهازاي كذا قيده العسكري وكذا هو في المؤتلف والمختلف ومعجم المرزباني. ووقع «الغريرة» براءين في جمع أصول الأغاني وفي ألقاب الشعراء وفي أنساب الأشراف.

انظر ألقاب الشعراء (نوادر المخطوطات) ٢/٣٠٥، والأغاني ١١/٢٧٨، وذيل سمط اللآلي ٢٨، وأنساب الأشراف ٤/١/٥٩٩. والمؤتلف والمختلف ١٨٧، ومعجم الشعراء ٣٤٩ (٢٤٠ ـ ط٢) والبيتان فيه مع آخر.

وبهامش الأصل بعد قول أبي الحسن: «وهو كثير بن عبد الله. والقريرة [كذا]أم أبيه سبيّة من تغلب. وقيل هو نهشلي لا ضبي أحد بني صخر بن نهشل بن دارم» اهـ.

وهو نهشلي كما في المصادر السالفة.

(٤) بهامش الأصل ما نصّه: «قال القتبيُّ» هو لهمام [كذا، والصواب: لُهَيم] بن صعصعة [عمّ] الفرزدق الذي سمي الفرزق باسمه» اهـ. انظر الشعر والشعراء ٤٧٢، والبرصان للجاحظ ١٢١ ـ ١٢٢. ونسب في أنساب الأشراف ٤/١/٥٩٩ لإهاب بن همام بن صعصعة؟ ولابن الغريزة ولعلي بن الغدير بن المضرّس الغنوي. ونسب إلى الحتات بن يزيد المجاشعي عمّ الفرزدق. انظر رغبة الآمل ٦/١٣٩.

وفي الأصل: فلا تعجلن.

(٥) ديوانه ق ٥٨/٥٤، ٥٥ ص ٢٣١ ـ ٢٣٢.

قولُه «مُحْرِماً» يريد في الشهرِ الحرامِ، وكان قُتلَ في أيام التَّشْرِيقِ رحمه الله.

وقال أَيْمَنُ بنُ خُرَيْمِ بنِ فَاتِكٍ الأَسَدِيُّ، وكانت له صُحْبةٌ:

تَفاقَدَ الذَّابِحُو عُثْمانَ ضاحِيَةً ... أيُّ قَتيلٍ حَرامٍ ذُبِّحُوا ذَبَحُوا[1]

ضَحَّوْا بعثمانَ في الشَّهْرِ الحَرامِ ولم ... يَخْشَوْا على مَطْمَحِ الكَفِّ الَّذِي طَمَحُوا

فأيَّ سُنَّةِ جَوْرٍ سَنَّ أَوَّلُهُمْ ... وبابِ جَوْرٍ على سُلْطانِهِمْ فَتَحُوا

ماذا أرادوا أَضَلَّ اللهُ سَعْيَهُمُ ... مِن سَفْحِ ذاكَ الدَّمِ الزاكِي الذي سَفَحُوا [٢/١٨٦]

فَاسْتَوْرَدَتْهُمْ سُيوفُ المسلمينَ على ... تَمامِ ظِمْءٍ كما يُسْتَوْرَدُ النُّضَحُ

إنَّ الذين تَوَلَّوْا قَتْلَهُ سَفَهاً ... لَقُوا أَثاماً وخُسْراناً وما رَبِحُوا[2]

قولُه[3] «ضَحَّوْا بعثمان» إنما أصلُه فُعِلَ في الضُّحَى[4]، وقال[5]: زهيرٌ[6]:

ضَحَّوْا قليلاً قَفا كُثْبانِ أَسْنُمَةٍ ... ومنهمُ بالقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكُ[7] [٤٤٥]

أي نزلوه ضُحىً، ويقال «بَيَّتُوا ذاكَ» أي[8] فَعَلُوهُ ليلاً، قال الله جل وعز:

---

(١) في الأصل: ويلهم ذبحوا.

(٢) في أ: لاقوا. وضبط في ي: لُقُوا. وفي أ و ي: فما ربحوا.

(٣) قبله في أ: «الظمء ما بين الشربتين. وقوله إلخ». وهي زيادة مقحمة، انظر ما سيأتي.

(٤) زاد في د: أي قُتِل في الضحى.

(٥) في أ و س: قال، بلا الواو.

(٦) ديوانه ق ٩/٤ ص ١٢٨. ويروى: وعرّسوا ساعة في كثب أسنمة.

(٧) في أ و ب و س: على كثبان.

وأسنمة يروى بفتح الهمزة والسين ساكنة وبضم النون، وبضم الهمزة والنون، وبفتح الهمزة وكسر النون، وهي رملة قريبة من فلج، وقيل غير ذلك، انظر معجم البلدان ١/١٨٩ - ١٩٠.

والقسوميات مواضع عادلة عن طريق فلج ذات اليمين، ومعترك: اعتركوا به: نزلوا به وأناخوا. عن الديوان.

(٨) في الأصل و ظ: بيتوا يفعلون أي. وفي ف: بيتوا يفعلون ذلك أي.

﴿ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ القَوْلِ ﴾[1]، وأنشد أبو عبيدة[2]:

أَتَوْنِي فلم أَرْضَ ما بَيَّتُوا ... وكانوا أَتَوْنِي بأَمْرٍ نُكُرْ
لِأَنْكِحَ أَيِّمَهُمْ مُنْذِراً ... وهل يُنْكِحُ العبدَ حُرٌّ لِحُرَّ

وقولُه: في سَفْحِ ذاكَ الدَّمِ الزاكي الذي سَفَحُوا

أي في صَبِّ ذاك الدمِ[3]، يقال «سَفَحْتُ دَمَهُ وسَفَكْتُ دَمَه»[4]، قال الله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً ﴾[5].

وقولُه «على تَمَامِ ظِمْءٍ»، فهذا مَثَلٌ، وأصلُ «الظِّمْءِ»: أنْ تشربَ الإبلُ يوماً ثم تَغِبَّ يوماً[6] لا تَرِدُ[7]، فما بين الشَّرْبتين «ظِمْءٌ»، ثمَّ يكون[8] الظِّمْءُ يومين، فيقال له «الرِّبْعُ» كما يقال في الحُمَّى، لأنهم يَعْتَدُّون بيَوْمَيْ[9] شُرْبِها، و«الخِمْسُ» أن تَظْمَأَ ثلاثةَ أيامٍ. و«النَّضَحُ» الحَوْضُ.

و«الأَثَامُ»: الهَلَاكُ، قال الله عَزَّ ذِكْرُهُ: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أَثَاماً ﴾، ثم

---

(١) سورة النساء: ١٠٨.
(٢) في مجاز القرآن ١/١٣٣ ونسبها لعبيدة بن همام أحد بني العدوية. ونسبا في اللسان والتاج (نكر) للأسود بن يعفر. وسيأتي البيتان ص ١٠٧٧.
(٣) في الأصل: الدم الزاكي.
(٤) زاد في ب: «بمعنى».
(٥) سورة الأنعام: ١٤٥.
(٦) قال الشيخ المرصفي: «كان الأجود أن يقول ثم تتركه يوماً، وذلك أن الغبّ بالكسر وردُ يوم وظمء آخر وليس معناه ترك الشرب فقط..» رغبة الآمل ٦/١٤١.
(٧) في أ و ب: لا ترد الماء.
(٨) في الأصل و أ و ب و س و د: «فيكون». ولعل «ثمَّ» أجود، وبها تستقيم العبارة ولا توهم أن فيها سقطاً، فقد زعم الشيخ المرصفي أنه سقط من قلم الناسخ ما صورته: «فإن شربت يوماً وغبت يومين فيقال [كذا!] له الربع» رغبة الآمل ٦/١٤٢.
(٩) في الأصل و ف و ظ و ي: بيوم.

فَسَّرَ فقال[1] : ﴿ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً ﴾[2] فجزم «يُضَاعَفْ» لأنه بدلٌ من قوله «يَلْقَ أَثاماً» إذْ كَان إيّاه في المعنى، وأنشد[3] أبو عُبيدةَ :

جَـزَى الله ابنَ عُـرْوَةَ إذْ لَحِقْنَـا عُقُـوقاً والعُقُـوقُ من الآثامِ[4]

وقوله «على مَطْمَحِ الكَفِّ» يقول: على رَفْعها وإبْعادِها، يقال «طَمَحَ بَصَرُه» إذا ارتفع وأَبْعَدَ[5] النَّظَرَ، قال امرؤُ القيسِ[6] :

لقد طَمَحَ الطَّمّاحُ من بُعْدِ أَرْضِهِ لِيُلْبِسَني مِن دائِـهِ مَـا تَـلَبَّسَـا[7] [٤٤٦]

---

(١) «ثم فسر فقال» من الأصل و أ.

(٢) سورة الفرقان ٦٨ ـ ٦٩.

(٣) في أ و د و ي: وأنشدني، وهو خطأ.

(٤) كذا أنشده، وهو مغيّر. والصواب.

عقوقاً والعقوقُ له أثامُ

وقد أنشده أبو عبيدة في مجاز القرآن ٨١/٢ ونسبه لبلعاء بن قيس الكناني، وقيل هو لشافع الليثي، انظر اللسان «أثم».

(٥) في أ: فأبعد.

(٦) ديوانه ق ١٣/١٣ ص ١٠٨.

(٧) بهامش الأصل ما نصّه: «قال أبو الحسن الطوسي، زعم قوم أنّ الطمّاح رجل من بني سليم بن عمرو بن إلحاف بن قضاعة أرسله إليه قيصر بثوبه المسموم. وقال بعضهم: هو الطمّاح الأسدي الذي وشى به إلى الملك. وقال أبو علي الدينوري: قال الأصمعي: يعني بالطمّاح قيصر. يقول: لقد نالني بما أصابني من البلاء من بُعْدٍ» اهـ.